

Graduate Commencement Exercises Student Speech

Grace Hakim

June 8, 2018

أصحاب السعادة ، الضيوف الكرام ، أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة الأميركية في بيروت، العائلات، الأصدقاء، أشكركم على الاحتفال بهذا اليوم معنا. زملائي الخريجين، مبروك! ومثلكم جميعاً، فأنا فخورة بأن أكون خريجة من الجامعة الأميركية في بيروت.

إنها لحظة حلوة ومرّة. ويبدو أن السنوات القليلة من الليالي من دون نوم قد مرت بسرعة وبمرح. وعلى الرغم من أننا نتحرك أخيراً نحو هدفنا التالي، إلا أنه من الصعب ترك هذه البوتقة القيمة للنمو الشخصي والفكري.

في الواقع ساعدت الجامعة الأميركية في بيروت كل واحد منا في تكوين قيم ذات مغزى ومبادئ مؤثرة في مجتمعنا. بالنسبة للكثيرين منا، بدأنا الدراسة عندما كانت كلية رفيق الحريري التمريض في الجامعة الأميركية في بيروت ترعرع مهارات التمريض لدينا. وقالوا لنا أنه لإطلاق واستدامة مهنة في التمريض بنجاح، نحن بحاجة لإظهار التعاطف مع مرضانا، والالتزام برفاهيتهم، والحفاظ على السلوك الأخلاقي، والانتباه إلى التفاصيل، وشحن عقولنا الإكلينيكي لدعم اتخاذنا القرار.

في بضع كلمات، نحتاج إلى معرفة كيف نكون مناصرين للمرضى. قد يبدو الأمر صعباً في بعض الأحيان لكن هذه ليست مهمة مستحيلة. على العكس من ذلك، فإن هذا الدور يقوّينا كمرمضات ويمكّننا من تقديم مساهمات قيمة لمجتمعنا.

إن مهارتنا التمريضية التي نمت في الجامعة الأميركية في بيروت لم تثبت فقط أنها مفيدة بشكل لافت في ساعات العمل الطويلة، ولكنها قوّيت أيضاً ممارسة مُرضية ومنضبطة. والآن إذ نتخرج، نأمل جميعاً في سلوك مهنة تستمر في إحداث تغيير حقيقي في مجتمعنا. نود أن نعتقد أن إحداثنا للفرق يحدث بشكل حدسي وأن عملنا الشاق لن يذهب سدى. نود أن نتخيل أن مسعانا مدى الحياة ليس بعيد المنال.

حسناً، هذا تفكير حالم! والحقيقة هي أننا نعيش في عالم متطلب يبقي عقولنا مشغولة، وفي كثير من الأحيان في وضعية التحرك ألياً. نربط عقولنا أحياناً بالروتين اليومي لنمضي يوماً. إننا نحصر إدراكنا بالخيارات التافهة ونفشل في ملاحظة الفرص الهامة في متناول يدينا. وبالتالي ، علينا أن نذكّ أنفسنا باستمرار بتجنب أفخاخ هذا العالم المرعب.

علينا أن نستمر في التوق للفرص المحتملة التي لها تأثير ملموس على مهنتنا، وفي الإمساك بهذه الفرص. عندما حضرت الصف الدراسي الأولى في برنامج الدراسات العليا، أدركت أن السعي للحصول على درجة الماجستير أثناء العمل سيواجه بلا شك عقبات. وسرعان ما بدأت المواعيد النهائية تتراكم، وكذلك فعلت البنود المدرجة في قائمة الحياة الشخصية والمهنية. ومع ذلك، شجعتني خزان الفرص المتيسرة في الجامعة الأميركية في بيروت على زيادة الإنتاجية، والأهم من ذلك، ساهم في تطوري في جميع جوانب حياتي. ولهذا ، أنا شاكرة إلى الأبد.

هنا في الجامعة الأميركية في بيروت تعلّمت أن أكون قوية في لحظات الضعف والإرهاق. وهنا أيضاً أدركت أهمية الوعي المتبصر للعثور على الفرص. وحين أنظر إلى الوراء الآن، أرى أن هذه الرحلة وإن بدت طويلة، إلا أنني عشتها جيداً.

زملائي المتخرجون، كلُّ منا لديه هدف متميز في فكره. بعد سنوات من المشقة، يبدو أننا نقترّب من هذا الهدف. جيد جداً! ومع ذلك، يجب أن نلتزم بهدف مشترك بيننا: خدمة وطننا. حين تنصهر خلفياتنا المختلفة مع القيم التي غرستها الجامعة الأميركية في بيروت فينا، سنتمكّن من تقديم مساهمات فريدة لمجتمعنا في لبنان.

خريجو العام 2018، تهانئ. من اليوم فصاعداً، دعونا نخدم كمناصرين واعين لمجتمعنا!